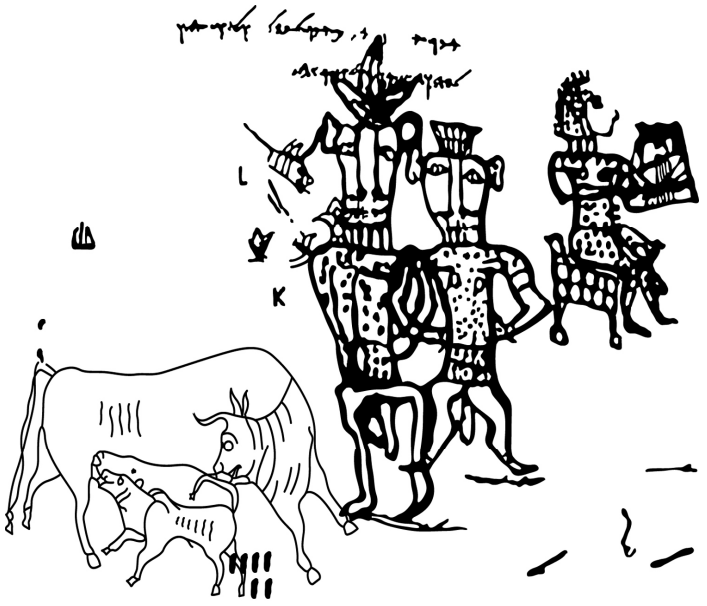

رسم على كسر فخارية تعود للنصف الأول من القرن الثامن ق.م.
وتبين الإلـه (يهـوه السـامري) وزوجته عشيرة مع كتابة بالعبرية.

وأما هذه المفارقة فقد أضاف الكتبة للتوراة عبارات تبريرية في سفر الخروج -6-3- تقول (أنا الذي تراءيت لإبراهيم واسحق ويعقوب بأني الإله القادر على كل شيء- وأما اسمي الرب فلم أعلمهم به) ويلقي الباحث نايوفتس الضوء على هذا التطور والاختلاف ليلامس بذلك جذر هذه الحقيقة (وأدت محاولة الإسرائيليين أو اليهود الابتداعيين والهراطقة جعل زوجة ليهوه- وهي الإلهة الأم الكنعانية أو ربطه بألهة أخرى- في الغالب بعل الكنعاني يغريهم في ذلك التعددية فيما بين القرنين العاشر والخامس قبلا الميلاد* إلى المعارك الدموية المتكررة بين العبرانيين- وإلغاء الملوك الهراطقة ليهوه بل ودمار الدولة القومية- قبل الانتصار النهائي للتوحيد التقليدي على التعددية- كان التطور الضخم من المفاهيم العبرانية التقليدية إلى مفاهيم ما قبل المسيحية لازماً كذلك قبل أن يكون ليهوه ابن هو (يسوع) في القرن الميلادي الأول- علاوة على ذلك كان (يسوع) ابن يهوه وكان المخلص المنتظر للمسيحيين الهراطقة فحسب- أما العبرانيون التقليديون فكانوا يرون أن المخلص المنتظر لا يمكن أن يكون إلهاً- بل يمكن أن يكون نبياً أو ملكاً نبياً كما كان

* - وهذا ما أشرت إليه عند توصيف (اليهود و اليهودية) بأنها ظهرت في نهاية القرن العاشر قبل الميلاد ولا وجود لتسمية يهود أو عرق يهودي قبل ذلك تاريخياً.